

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



النهاية: كشف فضائح لظفي وتزييفه لخطاب الدولة

رسالة علمية مستفيضة في فضح الولاءات الخفية لفرنسا، وتفنيد المقارنات الجائرة بين الدولة الجزائرية والنظام الاستعماري القديم

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=5xXr45QOQX0>

16 صفر 1447 هـ الموافق لـ 10 أغسطس 2025 م

فهرس المباحث

- 4 مقدمة (خطبة الحاجة)
- 5 الفصل الأول: فخاخ المدح الخفي وحقيقة «أبناء فرنسا»
- 6 الفصل الثاني: فرية «الرئيس الظالم»: طعون لطفي في رئيس الدولة
- 7 الفصل الثالث: ماكرون «العاذل»: عندما يعمى البصر والبصيرة
- 8 الفصل الرابع: خديعة «الاعتقالات القانونية» في الجزائر
- 9 الفصل الخامس: صمت القبور: لطفي وجرائم الشرطة الفرنسية
- 10 الفصل السادس: حقيقة «الحركية الجديدة»: الغناء كجسر للخيانة
- 11 الفصل السابع: تزييف «المرجعية»: التمسح بالدولة لضرب استقرارها
- 12 الفصل الثامن: فضح مشروع «الآيفون برو ماكس»: الاستخفاف بعقول الشباب
- 13 الفصل التاسع: واجب الدفاع عن الجيش ووحدة الصف
- 14 الفصل العاشر: فقه استبانة السبيل: كيف نعرف «أدوات فرنسا»؟
- 15 الفصل الحادي عشر: الجزائر فوق الجميع: صرخة غيور
- 16 الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للأجيال الصاعدة
- 17 لطائف تربوية وقصص من واقعنا
- 17 مثل «الحرباء اللطيفة»: بكاء التماسيح

- 17 صدمة «البرو ماكس»: لغة المراهقين في السياسة
- 18 ضوابط منهجية وتنبهات
- 18 القاعدة الأولى: الاعتبار بمآلات الموالاة النفسية للأجنبي على حساب الوطن .
- 18 القاعدة الثانية: وجوب التثبت في حكاية المظالم وعدم المشاركة في التهييج . . .
- 18 القاعدة الثالثة: التلازم بين استقامة الأخلاق وبين صحة المنهج الدعوي
- 19 الخاتمة والوصية

مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن صيانة الوعي الوطني من غوائل التضليل الإعلامي هو من صميم الأمانة العلمية والغيرة الدينية. وقد برز في الآونة الأخيرة ناعقون من وراء البحار، اتخذوا من الشاشات منابر لنفث سموم الحقد ضد الجزائر وشعبها ومؤسساتها، ومن أخطرهم المدعو «لطفي دويل كانو». لقد تخصص هذا المفتون في تزييف الحقائق، وموالاته قوى الاستعمار القديم بأساليب مأكرة تخفي على العوام، محاولاً تصوير بلاده كغابة من الظلم، بينما يرفع من شأن أعدائها. وهذه رسالة «النهاية»، أردت من خلالها فضح هذه الازدواجية المقيتة، وبيان حقيقة ولائه لفرنسا، ديانةً لله وبراءةً للذمة، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: فخاخ المدح الخفي وحقيقة «أبناء فرنسا»

يدرك لطفي ومن معه أن الشعب الجزائري يمقت فرنسا بالفطرة، لذا لا يجروون على مدحها صراحة خشية فقدان المتابعين. لكنهم يستعملون أسلوب «المدح الخفي» عبر المقارنة الجائرة. يصورون الجزائر كأنها بلد القهر والظلم، وفي المقابل يصورون فرنسا كواحة للعدل والقانون. هذا الأسلوب هو أخطر أنواع الغزو الفكري، لأنه يزرع الدونية في نفوس الشباب ويجعلهم يميلون عاطفياً لكل ما هو فرنسي نكايَةً في دولتهم.

الفصل الثاني: فرية «الرئيس الظالم»: طعون لطفي في رئيس الدولة

وصلت الجراًة بلطفي إلى وصف رئيس الجمهورية الجزائرية بالظالم والقاهر لشعبه، متهماً إياه بسجن الشباب من أجل «كلمة». إن هذا التحريض المنهج يهدف لكسر هيبة الرئاسة وتصوير مؤسسات الدولة كعصابة إجرامية. لطفي يتجاهل عمداً أن سجن المحرضين ودعاة الفتنة هو حق سيادي لكل دولة لحماية أمنها، لكنه يقلب الحقائق ليظهر بمظهر المدافع عن «المظلومين» وهم في الحقيقة معاول هدم للوطن.

الفصل الثالث: ماكرون «العادل»: عندما يعمي البصر والبصيرة

في تناقض صارخ، سجل لطفي مقطعاً يصف فيه الرئيس الفرنسي ماكرون بأنه «فاشل اقتصادياً وسياسياً» ولكنه «عادل مع شعبه ولا يظلمهم»! هكذا وبكل وقاحة، يبرئ لطفي رئيس الدولة الاستعمارية من تهمة الظلم، بينما يلصقها برئيس بلاده. إن وصف ماكرون بالعدالة وهو الذي يجمع المتظاهرين وبيث الكراهية ضد المسلمين هو خيانة لدماء الشهداء واستلاب ثقافي مقميت.

الفصل الرابع: خديعة «الاعتقالات القانونية» في الجزائر

يستنكر لطفي طرق اعتقال بعض المحرضين في الجزائر، مطالباً بالاستدعاءات الهادئة بدل المداهمات. ويدعي أن هذه ممارسات استعمارية. والحقيقة أن الأمن الجزائري يتحلّى بضبط نفس عظيم أمام حملات التشهير. لطفي يريد دولة «بلا أنياب» لكي يسهل على عصابته العبث بالسكينة الوطنية، وهو يدرك أن قوة الردع القانوني هي الصخرة التي تتحطم عليها أحلامهم الثورية.

الفصل الخامس: صمت القبور: لطفي وجرائم الشرطة الفرنسية

تحدى الشيخ لطفي دوبل كانوا أن ينشر مقطعاً واحداً يستنكر فيه وحشية الشرطة الفرنسية ضد تلاميذ الثانويات أو المتظاهرين (كحادثة مونت لاجولي). لماذا يخرس لسانك يا لطفي حين تُهان كرامة الإنسان في باريس وتُنتهك حقوق الأطفال هناك؟ صمتك يثبت أنك «موظف مطيع» في خدمة الأجندة الفرنسية، لا ترفع رأسك إلا بالظعن في الجزائر، ولا تخفضه إلا ذلاً أمام أسيادك في الخارج.

الفصل السادس: حقيقة «الحركة الجديدة»: الغناء كجسر للخيانة

حلل الشيخ مسيرة لطفي؛ وكيف استغل شهرته كـ «مغنٍ» ليجمع ملايين الشباب حوله، ثم غير مساره فجأة ليصبح «ناشطاً سياسياً». إن هذا الانتقال مدروس بعناية؛ فالهدف هو استخدام القاعدة الجماهيرية للشباب المغربي بهم لتحريضهم على الدولة في الوقت المناسب. لطفي هو النسخة «المودرن» من حركة الأمس؛ فإذا كان حركي الماضي يحمل السلاح مع فرنسا، فحركي اليوم يحمل «المايكروفون» والشاشة لضرب جبهتنا الداخلية.

الفصل السابع: تزييف «المرجعية»: التمسح بالدولة لضرب استقرارها

يدعي لطفي الحرص على المرجعية الوطنية والوزارة ليحرضهما على السلفيين الذين يفضحون خيانتته. إنه يريد إيهام المسؤولين بأن خطره «سياسي مشروع»، بينما خطر السلفية «عقدي مستورد». وهذا قلب للموازن؛ فالسلفية هي التي حمت الجزائر من الارهاب والتبعية، ولطفي هو الذي يدعو للفضى والخراب والارتهان لغرف الاستخبارات الأجنبية.

الفصل الثامن: فضح مشروع «الآيفون برو ماكس»: الاستخفاف بعقول الشباب

تهكم الشيخ بلغة لطفي السطحية التي تخاطب المراهقين بمصطلحات (البرو ماكس) لتصوير الدولة كأنها هاتف فاشل. هذا الانحدار في لغة الحوار السياسي يهدف لتسطيح الوعي وجعل قضايا السيادة والوطن مجرد مادة للسخرية والتهريج. لطفي يريد جيلاً لا يفقه من تاريخه ولا من دينه شيئاً، ليسهل عليه سوقه نحو الهاوية بشعارات عاطفية تافهة.

الفصل التاسع: واجب الدفاع عن الجيش ووحدة الصف

أكد الشيخ أن استهداف لطفي المستمر للقيادة العسكرية هو المهمة القذرة التي وكلت إليه. الجيش هو العمود الفقري للدولة، وإسقاط هيئته هو أول خطوة في سيناريو تقسيم الجزائر. السلفي المخلص يدرك أن الدفاع عن الجيش هو دفاع عن الوجود، وأن تزييف لطفي لمواقف الجيش هو كذب مفضوح يهدف لكسر الرابطة المقدسة بين الشعب وحماته.

الفصل العاشر: فقه استبانة السبيل: كيف نعرف «أدوات فرنسا»؟

وضع الشيخ موازين دقيقة لمعرفة الخونة الجدد؛ فكل من يرى في بلاده شراً محضاً وفي فرنسا خيراً مطلقاً، وكل من يجرس على الفوضى في الجزائر ويلتزم الصمت أمام القمع في الخارج، فهو أداة طبيعة بيد العدو. لطفي دويل كانوا استوفى كل هذه المعايير، مما يوجب على الشباب الحذر منه ومن بثوثه التي هي سموم مغلقة بالنغم.

الفصل الحادي عشر: الجزائر فوق الجميع: صرخة غيور

إن ما يحمله الشيخ ليس عداءً شخصياً للطفي، بل هو غيرة على وطن سُقيت أرضه بدماء الشهداء. الجزائر لا تستحق من أبنائها هذا الجحود. نحن نعزز بسيادتنا، ونرفض أن يكون للمغنيين والتافهين كلمة في مصير أمتنا. الجزائر ستبقى شامخة، ولن تزيدنا طعون لطفي وأمثاله إلا إصراراً على حماية ثوابتنا وسنتنا وجبهتنا الداخلية.

الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للأجيال الصاعدة

ختاماً، أوصي شباب الجزائر ألا يضعوا آذانهم لكل ناعق. العلم يؤخذ من أهله، والوطنية تُمارس في الميدان لا خلف الشاشات في باريس. تمسكوا بعقيدتكم السلفية، والتفوا حول علمائكم المخلصين، وكونوا يداً واحدة مع دولتكم. الجزائر أمانة، وحفظها يكون بالوعي واليقظة. نسأل الله أن يطهر أرضنا من الخونة والمفسدين. والحمد لله رب العالمين.

لطائف تربوية وقصص من واقعنا

مثل «الحرباء اللطيفة»: بكاء التماسيح

ذكر الشيخ كيف أن لطفي يظهر في بعض المقاطع باكياً على حال الشعب، بينما يضحك في مقاطع أخرى وهو يحرص على الفوضى. هذه اللطيفة تكشف النفسية التمثيلية التي تهدف لكسب عواطف العوام.

صدمة «البرو ماكس»: لغة المراهقين في السياسة

لطيفة في وصف سخرية لطفي من الدولة باستخدام مصطلحات الهواتف الذكية. هذه القصة تظهر مدى استخفاف هؤلاء بعقول الشباب الجزائري، ومحاولتهم جرهم للنقاشات التافهة بدل قضايا المصير.

ضوابط منهجية وتنبيهات

القاعدة الأولى: الاعتبار بمآلات الموالاة النفسية للأجنبي على حساب الوطن

كل من يميل بقلبه ونطقه لعدو أمته التاريخي (كفرنسا) فهو على خطر عظيم في ولائه وانتمائه. المنهج السلبي يوجب البراءة من أعداء الملة وعدم الانبهار بعدالتهم المزعومة.

القاعدة الثانية: وجوب التثبت في حكاية المظالم وعدم المشاركة في التهييج

نقل أخبار الظلم والاعتقالات دون تثبت (كما يفعل لطفي) هو مسلك الفتنة. الواجب رد الأمر لأهله واليقظة من التوظيف السياسي للمآسي الشخصية.

القاعدة الثالثة: التلازم بين استقامة الأخلاق وبين صحة المنهج الدعوي

الداعية والمصلح لا يكون كذاباً ولا مزيفاً للحقائق. تلاعب لطفي بالنقول وبتره لكلام المسؤولين هو دليل قاطع على بطلان دعواه الإصلاحية.

الخاتمة والوصية

ختاماً، أوصي إخواني في جزائر البطولات بالثبات على الحق. إن لطفي وأمثاله فقاعات إعلامية ستتلاشى أمام وعي الجزائريين الأبية. تمسكوا بسنتكم، واعتزوا بوطنكم، وكونوا سداً منيعاً ضد كل وافد يريد تمزيق وحدتكم. نسأل الله أن يحفظ الجزائر من كيد الكائدين. والحمد لله رب العالمين.